٣

برنامج المنتظر

الإنسان اللانهائي ...

ar.bornamontazer.com

ماهي قوانين العالم الغريبة و العجيبة ؟

و لماذا لم نسمع بها من قبل ؟

ما هي قوانين العالم الغريبة والعجيبة؟ ولماذا لم نسمعْ بها من قبل؟

ما علاقة القوانين الغريبة في هذا العالم بأمانينا؟

وما هو سر الحياة السعيدة والناجحة؟

السر هو أن الناجحين يعرفون القوانين!

القوانين التي تحكم هذا الكون ليست عشوائية، بل هي صيغ قوية وعجيبة.

إذا فهمناها، سنصل إلى أهدافنا وأحلامنا بسهولة، دون أن نتعب أنفسنا ونغرق في المعاناة.

في عدد هذا الأسبوع من مجلة برنا، سنتحدث عن قوانين الرياضيات الكونية، ونرى كيف ترتبط هذه القوانين بشكل مباشر بأهدافنا وأحلامنا.

منذ أن كنا صغارًا، تعلمنا أن في هذا العالم قوانين عجيبة لا يمكننا تجاهلها، سواء شئنا أم أبينا.

على سـبيل المـثال، قانون الجاذبية الذي يجـذب كل شيء نحو الأرض، أو قانون الفـعل ورد الفعل، الذي يعني أن كل ضغط نقوم به يقابله رد فـعل مساوي له في القوة ومعاكس في الاتجاه.

هذه القوانين تعلمنا بعضها في المدرسة، و الآخر فهمناه بالتجربة والملاحظة.
والأجـمل مـــن ذلـك؟ أن هـذه القـوانيـن لا تفـرّق بيـن إنـسان وآخـر!
لا يهم إن كنت فائزًا بجائـزة نوبـل أو شخـصًا عاديًا، فالجاذبيـة لا ترحـم أحـدًا، ولا تقول مثلًا: "هذا مثقف، لأخفف عنه قليلاً!" كلنا، دون استثناء، نخـضع لهذه القوانـين بنفس الدرجـة... والسـؤال الأهـم هـو: هل نسـتفيد مـنها؟ أم نـظل نعيش في صراع معها؟

الفرق الجوهري ليس في وجود القوانين، بل فيمن يُدركها ويحسن التعامل معها.
فمن يعرف هذه القوانين جيدًا ويفهم كيفية عملها، يبـذل جـهدًا أقـل، ويـهنأ بحياةٍ أسهل؛ لأنه يُحسن توظيفها لصالحه.
تأمّل مثلًا فلاحًا يملك أرضًا مائلة. إنه يعلم - وإن لم يـدرس عـلم الفيـزياء - أن الماء ينحدر دائمًا إلى الأسفل. فإن غرس النـباتات التي تحـتاج إلى ماء وفيـر في الجزء السفلي من أرضه، فنجاحه سيكون أرجح؛ لأنه استثمر قانون الجاذبية لمصلحته، وإن لم يعرف اسمه أو أصله العلمي.
فالعبرة ليست بحفظ أسماء القوانين، بل في فهمها، والانسجام معها، والعمل بمقتضاها، لا بمخالفتها ومجافاتها.

هل تمنيت يوماً أن تجلس على الهواء؟

الهولي فيتامين

امسح رمز QR!

القوانين تفعل فعلها، سواء علمنا بها أم جهلنا!

عالمُنا عالمٌ رياضي، فماذا يعني ذلك؟ يعني أن كلّ ما حولنا يسير وفق نظام دقيق، تحكمه قواعد وثوابت وصِيَغ محكمة. دعوني أختصر عليكم الطريق: نحن نعيش في كونٍ تحكمه منظومة رياضية معقّدة. وكلّما فهمنا هذه المنظومة بشكلٍ أعمق، كنا أقدر على تحقيق النجاح في حياتنا.

صحيح أننا نعرف بعض هذه القوانين الشهيرة، كالجاذبية والاحتكاك والكهرباء... لكن هناك قوانين أخرى، غير فيزيائية ولكنها حقيقية تمامًا، قد لا نسمع بها كثيرًا، مثل: قانون الشوق إلى ما لا نهاية، قانون القضاء والقدر، وقانون الامتحان. والمثير في الأمر أن هذه القوانين - كغيرها - تعمل سواء صدّقنا بها أم لا، سواء فهمناها أم جهلناها! لكن من المؤكد أن معرفتها تمنحنا قدرة أفضل على اتخاذ القرارات، وتجعل طريقنا نحو أحلامنا أقصر وأسهل.

دعوني أكون صريحًا معكم: لا مهرب لنا من تأثير هذه القوانين على أمنياتنا و طموحاتنا. لكنّ الجميل في الأمر أننا نستطيع أن نتعلّم كيف نتعامل معها بذكاء. خذوا مثلًا قانون القضاء والقدر: هو لا ينفي تأثير رغباتنا واختياراتنا، بل يؤكّد عليه! لا يمكنك أن تتمنّى شيئًا، وتتوقع ألا تكون له تبعات. تخيل أن تحلم بدخول كلية الطب، ثم تتوقع ألّا تضطر للتعامل مع المرضى! أو أن تسافر للعيش في الخارج، ثم تنتظر أن تظل ثقافتك كما هي دون أن تمسّها ثقافة البلد الجديد .

■ والآن ماذا عليّ أن أفعل بكل هذه القوانين؟

هل تعلمون أن تحقيق أحلامنا وأمانينا يعتمد على قراراتنا واختياراتنا؟ إنها مثل خريطة تقودنا في رحلة حياتنا. والأجمل من ذلك، أننا إذا فهمنا قوانين هذه الحياة العجيبة وارتباطها برغباتنا، سنعرف كيف نحلم بشكل أفضل، ونختار ما يناسبنا حقاً. عندها، سنقترب أكثر فأكثر من أهدافنا المنشودة!
لو أننا لم نحسن تقدير الأمور في حياتنا، وركزنا فقط على الأشياء المادية البراقة... ماذا سيحدث؟ لو اشترينا دائماً أحدث الهواتف، وأجمل الملابس، وأغلى الألعاب... فإن جزءنا الحيواني الذي يحب الماديات فقط، سيصبح أقوى، ولن يسمح لـ "أنا" الحقيقية التي بداخلنا أن تتنفس بحرية!
أو هل فكرت يومًا لماذا لا نشعر بالرضا أبداً عن الأشياء التي نمتلكها؟ ولماذا نقفز من غصنٍ إلى آخر؟
نمتلك هاتفاً جديداً، وبعد فترة قصيرة، نرغب في طراز أحدث! نبدأ بلعبة جديدة بحماس شديد، ونقضي كل وقتنا فيها، ثم بعد أيام قليلة، نشعر بالملل ونبحث عن لعبة أخرى أكثر إثارة! ألم نتحدث من قبل عن "قانون الرغبة اللانهائية"؟ الذي يقول إن رغباتنا وأمانينا لا تتوقف أبداً!

صحيح أننا لا نستطيع الهروب من هذه القواعد الغريبة في العالم في حياتنا، ولكن بالتأكيد يمكننا أن نتعلم كيف نتعايش معها، بل وكيف نستفيد منها لصالحنا. فمثلاً، إذا علمنا أن بحثنا الدائم عن كل ما هو جديد وأفضل هو دليل على "الرغبات اللانهائية"، فيجب أن نحاول السيطرة على هذه الرغبات. فلن يرضينا شيء في هذا العالم بالكامل، والطريق الوحيد هو أن نتوجه نحو اللانهاية الحقيقية، ألا وهي الله سبحانه وتعالى! عندها فقط، سنصل إلى السعادة الحقيقية والسكينة وننجو من الحيرة والضياع.

سواء شئنا أم أبينا، فإن قوانين الحياة الغريبة مرتبطة بأحلامنا ورغباتنا. فإذا أردنا أن نقترب من هدفنا، أو حتى أن نعيش حياة أسهل وأكثر راحة، فمن الأفضل أن نتخلى عن الكسل ونبدأ في استكشاف هذه القوانين.

وأول خطوة هي أن نتعلم كيف تعمل هذه القوانين، كما شرحنا لكم في هذا الفيديو!

لِم لا ننال كلّ ما نتمنّاه؟

بحرة التفكر

امسح رمز QR!

عندما لا تتحقق أمنياتنا!

كم من مرةٍ حاولنا جاهدين تحقيق شيءٍ ما، لكن الأمـور لم تسـر كما نشـتهي! تخيل معي بستانيًا يسـقي أزهاره كل يـوم، وفجأة تذبل أزهاره وتفـقد رونقها! أو طالباً مجتهدًا يُعدّ لاختباراته بجدٍ ونشاط، لكن درجاته تظل منخفضة!
لا شك أن هناك خطأ ما. ماذا نفعل عندما نرغب بشـيءٍ بشدة، ونـبذل قـصارى جهدنا، ولكننا لا نصل إليه؟ بالتأكيد نبـدأ فـي البحـث عـن السبب، ونحاول حل المشكلة بأنفسنا.

تمامًا كما نبحث عن سبب عطل جهازٍ ما، يمكـننا أيضًا أن نبحث عـن الخلل فـي رغباتنا وأحلامنا التي لم تتحقق. لماذا؟ لأننا إذا لم نصـل إلى ما نـريد رغـم كل جهودنا، فهذا يعني أن طريقتنا لم تتوافق مع قوانين هذا العالم، أو قد تتعارض معها تمامًا. لذا، علينا أن نكتشف هذه القوانين ونتناغم معها.

على سبيل المثال، إذا كنا نحلم بالفوز بميدالية في رياضةٍ ما، ولكننا لم نفز بها، فعلينا أن نعـرف مـن أين يأتي الخلل! ربـما لم نتبـع قانـون "القضاء والقدر" بشكل صـحيح، بمعـنى أننا تصـرفنا بعشـوائية كما يحـلو لنا، ثـم تـساءلنا: لماذا لا نتقدم في هذه الرياضة؟ ولكن إذا أردنا أن نتناغم مع قوانين هذه الدنيا، فيجـب أن نتخذ قرارات ونقوم بخيارات تؤدي إلى الفوز بالميداليات، مثل اختيار مدربٍ جـيد، والتـمرين الكـثير بانتظامٍ وتحت إشرافه، وتنظيم نومنا وطعامنا، وغير ذلك الكثير.

كما تعلمون ليس أمامنا سوى خيارين! إما أن نفهم هذه القوانين ونتعرف على كيفية استخدامها لصالحنا، أو أن نستسلم للكسل واللامبالاة، ثم نفاجأ دائمًا بالتأخر عن الآخرين!

أعتقد أننا الآن وبعد أن أدركنا مدى أهمية هذه القوانين وكيف تلعب دورًا في تحقيق ما نتمنى،بات من الضروري أن نبحث عنها ونكشف أسرارها، أليس كذلك؟!

لذا استمع بعناية شديدة لسراج برنا لهذا الأسبوع:

امسح رمز QR

ar.bornamontazer.com